صفحة المعلمات

العفاف

يسرني ويسر زميلاتي أن تخرج باسم التعليم الذي نعمل فيه صحيفة تكون مورداً لأقلامنا، ومسارح لأذهاننا، وقد تصفحت كل أعدادها فإذا هي جديرة بالإعجاب، كيف لا وقد تصدى لرياسة تحريرها رجل من رجالات مصر المعدودين؛ الذين عرفوا فعرف لهم الناس مقدرتهم الفائقة وعرف لهم البيان نبوغهم وتفوقهم، وقد طمحت نفسي في أن أكتب لأمرن وأعمل لأجيد...

رأيت أن أكتب في العفاف، وليس العفاف كما يزعم بعض الناس في طول الثياب والضغط على المرأة وسلبها حريتها. بل العفاف فضيلة تنتجها البيئة ويدعمها التعليم الصحيح

العفاف هو أن ترعى المرأة حرمة دينها فتعمل مالا تحرج عليه، ولن يواتيها ذلك إلا إذا نالت من أمور دينها قسطاً يؤهلها إليه، وإلا كانت ماجنة ساقطة خليعة متهتكة

العفاف هو ألا تغتر المرأة بالمدنية الحديثة فتجري في ميدانها شوطاً لا تلبث أن تعود منه إلا آثمة جانية.

... نحن ننزع إلى الكمال لأن لنا فيه نسباً عريقاً وطريقاً عميقاً، فهل في إماطة اللثام وكشف القناع وعري اليدين وظهور الساقين الكمال الذي ننشده، والعفاف الذي ننزع إليه....!!

لا لا. ففي أمهاتنا الأوليات فضل وغناء، ولو ورثنا عنهن أعمالهن لرأينا عهداً غير هذا، وعهداً هو أشبه بالماضي يوم وقفت المرأة ولها من دينها وازع قوي وقلب أبي

ما سلبت أمة حريتها إلا واعتورها السقوط، ولو تدرجت أيها القارئ وقرأت تاريخ المرأة يوم كانت مصر عزيزة الجانب قوية الجناح؛ لرأيت ثم رأيت عملاً يبهرك وعناية يسرك، وقد نزعنا اليوم إلى تقليد الغربيات فسلكنا طريقاً زلقاً ووردنا مورداً يعيينا الصدر منه، ولو أننا نزعنا لتراث أمهاتنا لرأيت مصر غير مصر اليوم، فقاتلك الله يوم إن أيام الشباب قصيرة وعمر الصبا أصيل سريعاً ما يزول فما لفتياتنا لا يلجأن إلى العفاف والطهر وأنهما خير وأبقى. ومالهن لا يرتدين شعاراً سداه العفاف ولحمته الفضيلة؛

لما اعتزم المعز لدين الله الفاطمي فتح مصر بلغه أن نساء مصر الإخشيديات أغرقن في الترف فقال « الآن فتحت مصر » ومن هذا تبين أننا عنوان مجد إن نزعنا إلى الجد، وعنوان سقوط إن نزعنا إلى السقوط، وما أن يجري في عروقنا ذلك الدم المصري الزكي الطاهر وتأبى إلا تقليد الغربيات فنسقط وبسقوطنا سقوط أمة بأسرها؛ والاستهانة بالفضيلة فيها لنا إزالة وتلج بنا العثرات.

أم محمد محمد المصري

[illegible]